



تحليل الانتاجية المصرفية الادارية والحجمية

دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية الخاصة للمدة (2005-2020)

Analysis of administrative and volumetric banking productivity An analytical study of a sample of Iraqi private banks for the period (2020-2005)

سنار صاحب تيموز
جامعة الكوفة/كلية الادارة والاقتصاد
Sanar1993s@gmail.com

أ.م.د. حيدر جواد المرشدي
جامعة الكوفة/كلية الادارة والاقتصاد
Haiderj.kadum@uokufa.edu.iq

المستخلص

ان القطاع المصرفي العراقي يواجه تحديات ضخمة ناجمة عن المنافسة الشديدة في البيئة المصرفية وعدم مواكبة التطورات الحاصلة العالم الخارجي، وهذا ما يجعل المصارف تسعى بشكل دائم ومستمر الى زيادة انتاجيتها، وتحسين هذه الانتاجية المصرفية من خلال الاتجاه نحو الاستثمار في جميع القطاعات الاقتصادية. وقد أصبحت الانتاجية المصرفية الشغل الشاغل للكثير من المصارف حول العالم، ولعل ابرز ما يساعد هذه المصارف على ضمان انتاجيتها هو مواكبة التطورات التي تشهدها البيئة الخارجية التي تعمل في محيطها وتترجم تلك التطورات في بيئتها الداخلية، وتهدف هذه الدراسة الى تحليل مؤشر الانتاجية الادارية والانتاجية الحجمية للمصارف عينة الدراسة، وتم الحصول على النتائج باستخدام برنامج (Data Envelopment Analysis) بالاعتماد على طريقة تطويق البيانات للأننتاجية الادارية والحجمية ، وتم جمع البيانات من التقارير المالية السنوية للمصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ولعينه مكونه من (15) مصارفاً ولمدة من (2005-2020)، وتم اعتماد تحليل الانتاجية الادارية والحجمية باستخدام برنامج مغلف البيانات، وتم التوصل الى عدد من الاستنتاجات ومن اهمها وجود تباين في انتاجية المصرفية الادارية والحجمية للمصارف عينة الدراسة، وظهرت النتائج مستوى انتاجية الادارية والحجمية متباين بالنسبة للمصارف المبحوثة، واوصت الدراسة بعدة توصيات من ضمنها على المصارف العراقية الخاصة ان تحسن من الانتاجية الادارية والحجمية مما يجعلها تحقق ميزة تنافسية جديدة وانعاش الاقتصاد الوطني وادخاله تدريجياً الى الاسواق المالية العالمية، من اجل تحقيق الانتاجية المطلوبة ومواجهة الازمات المالية المتكررة في القطاع المصرفي العراقي.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية
مجلد (20) عدد (1) 2024



الكلمات المفتاحية: الانتاجية الادارية، مغلف البيانات، الانتاجية الحجمية.

Abstract

The Iraqi banking sector faces huge challenges resulting from intense competition in the banking environment and the failure to keep pace with developments taking place in the outside world. Banking productivity has become a preoccupation for many banks around the world, and perhaps the most prominent thing that helps these banks ensure their productivity is keeping pace with the developments witnessed by the external environment in which they operate and translating these developments into their internal environment. The study sample, and the results were obtained using (Data Envelopment Analysis) program based on the method of enclosing data for administrative productivity and volumetric, and data were collected from the annual financial reports of the Iraqi private banks listed in the Iraqi Stock Exchange and for a sample of (15) banks for a period of (2005) - (2020), and the administrative and volumetric productivity analysis was adopted using the data envelope program, and a number of conclusions were reached, the most important of which is the presence of a discrepancy in the administrative and volumetric productivity of the banks in the study sample. Including it, the Iraqi private banks should improve the administrative and volumetric productivity, making them Achieving a new competitive advantage, reviving the national economy and gradually introducing it to the global financial markets, in order to achieve the required productivity and face the recurring financial crises in the Iraqi banking sector.

Keywords: administrative productivity, data envelope, volumetric productivity.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

المقدمة

ان عملية البناء الهادفة للقطاع المصرفي العراقي تتم من خلال بناء أسس فاعلة لعمل هذا القطاع ولغرض تكوين دورة مالية في سوق العمل العراقي ، من خلال ذلك لابد من صياغة استراتيجية مصرفية شاملة تسعى لخدمة الزبون والقطاعات الحكومية والاستثمارية بالإضافة الى القطاع المالي الخارجي، مع كل هذه العوامل اصبح لزاماً على مختلف المصارف مواجهة التحديات و الصعوبات التي تواجه هذا القطاع المهم وتطوير اعمالها بما يتوافق مع تلك التحديات. و لعل ابرز المشاكل التي تسعى المصارف إلى ايجاد الحلول لها هي كيفية زيادة الانتاجية والمحافظة عليها، ومن خلال ذلك يمكن تقديم رؤية شاملة للقطاع المصرفي العراقي من خلال تشخيص المشاكل التي تحد من زيادة الانتاجية المصرفية، وبناءً على كل ما تقدم تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الانتاجية الادارية والانتاجية الحجمية للمصارف عينة الدراسة، وتكون البحث من مبحث اول الذي تطرق الى منهجية الدراسة و المبحث الثاني شمل الجانب النظري و مبحث ثالث تتناول الجانب التحليل مغلف البيانات و أخيراً المبحث الرابع تكون من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث:

تعاني جميع المصارف من سوء توظيف العناصر الانتاجية بشكل كفاء والتي تنعكس في ارتفاع كلفة تقديم الخدمات المصرفية وبالتالي انخفاض قدرة هذه المصارف على المنافسة في السوق المالي مما يؤدي ذلك الى انخفاض العوائد والارباح اذ يساهم توظيف طريقة مملكويسست لقياس الانتاجية الكلية في التعرف على اسباب الارتفاع والانخفاض في مكونات الانتاجية الكلية للمصارف وبالتالي تشخيص الخلل والنجاح في هذه المصارف .

ثانياً: اهداف الدراسة :

1. قياس الانتاجية الادارية والحجمية للمصارف عينة البحث.



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

2. التعرف على مدخلات ومخرجات المصارف عينة البحث.

3. تحليل مستوى الكفاءة للمصارف المبحوثة.

ثالثاً: اهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في استخدام طريقة دقيقة لقياس الكفاءة الانتاجية الادارية والحجمية للمصارف ومدى تأثير الانتاجية المصرفية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية لكل مصرف من المصارف اضافة الى اهميته في مجال التخصص من ناحيتين النظرية والتطبيقية والذي يستند بتطبيقه على نظام تطويق البيانات.

رابعاً: فرضيات الدراسة

ان قياس مؤشر الانتاجية الادارية والحجمية يساهم في الكشف عن اسباب التفوق لبعض المصارف عن المصارف الاخرى كما يسهم في التأثير على كفاءة المصارف عينة البحث . ولكي نجيب على مشكلة البحث نقترح الفرضيات الاتية:

1. هناك تباين في مستويات الانتاجية الادارية والحجمية في المصارف العراقية عينة البحث.

2. هناك تباين في انتاجية البنوك بين السنوات المعتمدة للدراسة.

3. التراجع في انتاجية البنوك يعود بشكل رئيسي الى التكنولوجيا المتبعة.

خامساً: مجتمع وعينة الدراسة

تم اختيار القطاع المصرفي العراقي مجتمعا للبحث وتعد التقارير السنوية للمصارف عينة البحث وللفترة من (2005-2020) وكونت عينة البحث من (15) مصرفا (الاسلامي العراقي، المتحد للاستثمار، الاهلي العراقي، مصرف سومر، مصرف كوردستان، الاتحاد العراقي، مصرف الاستثمار، الاقتصاد للاستثمار، الائتمان العراقي، الخليج التجاري، الشرق الاوسط، مصرف الشمال، مصرف الموصل، مصرف بابل، مصرف بغداد)



المبحث الثاني: الجانب النظري للدراسة

اولاً: نشأة الانتاجية

يعتقد البعض ان كلمة الانتاجية ترجع في الاصل الى الاقتصادي الفرنسي (QUESNAY) الذي استخدمها لأول مرة في بحث نشر عام (1766) وقد وصف قبله ادم سميث (الانتاجية المفيدة) على حد تعبيره في مجال تحديده لمكونات الدخل القومي بانها (ناتج العمل الذي يؤدي الى انتاج سلعه مادية قابلة للتسويق، ثمنها كاف لتأمين كمية من العمل مساو للعمل المستنفذ في انتاجها ، وكاف لصيانة السلعة المنتجة الى جانب ربح مجز لرب العمل مقابل ما استخدم في انتاجها من المواد الخام (لعراف وبوقرة، 2021:112)

تعتبر الانتاجية من المواضيع الحيوية التي تلقى اهتمام متزايد في كافة الجوانب الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فالدول المتقدمة ادركت ان الاهتمام بالانتاجية هو طريقها الى التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي، ولقد رأى الطراونة (1995) ان الدول النامية التي تعاني من مشاكل البطالة والتضخم وشح الموارد وانخفاض معدلات التنمية، تحاول الاستفادة من تجربة الدول المتقدمة في رفع انتاجية استغلالها لمواردها بشكل يمكنها من تحقيق تنمية متوازنة وتحسين مستوى معيشة مواطنيها. (هنية، 2005:4). وتلعب المؤسسات المصرفية في اي دولة دورا مهما في هيكلة التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي من خلال الوساطة الفعالة للأموال من المقترضين الى المدخرين. يقوم قطاع مصرفي قوي بتوجيه الاموال والمنتجات المالية بشكل فعال بطريقة تعزز النظام المالي والاقتصادي لأي دولة. لذلك كان الاداء السليم للقطاع المصرفي دائما قضية رئيسية للباحثين وصانعي السياسات المكلفين بضمان دولة قوية ومتطورة اقتصاديا، تقليديا يتم قياس اداء وفعالية المؤسسات المصرفية من خلال النسب المالية ولكن هذا النهج له عيب كبير من حيث عدم الموضوعية والاعتماد على النسب المعيارية (sharma et al).2013:195 ,

ثانياً: مفهوم الانتاجية



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

ليس هناك من ينكر حقيقة ان التحسين في الانتاجية الاجمالية شرط لا غنى عنه لاستدامة الشركات على المدى الطويل. يتوقف مدى جودة موقف الشركة في بيئة المنافسة الشديدة على مدى جودة اداء الشركة على جبهة الانتاجية. نظرا لأهمية تغيير الانتاجية فقد تم تطوير مجموعة كبيرة من الادبيات، بهدف قياس معدلات النمو باستخدام مجموعة من مناهج قياس الانتاجية. من بين الابتكارات المنهجية الحديثة التي اغرت العديد من التطبيقات التجريبية مؤشر انتاجية مالمكويست (Malmquist Productivity Index) ومؤشرات الإنتاجية الديناميكية مالمكويست (Malmquist-Luenberger productivity index) تسمح هذه المؤشرات بتحليل تغيير (Total Factor productivity-TFP) الى محركين مختلفين: تغيير الانتاجية والتغيير الفني. يسهل حساب كلا المؤشرين من خلال تطبيق المناهج الحدودية (مثل تحليل الحدود العشوائية او غير البارامترية (مثل تحليل غلاف البيانات) تضيف نمذجة DEA غير المعلمية ميزة من خلال عدم فرض اي شكل وظيفي سابق على حدود التكنولوجيا، على عكس التقنيات البارامترية التي تطلب تقدير للمعلمات وتوزيع الاحتمالية لقياس الخطأ (او مصطلح الضوضاء) في مواصفات التكلفة والربح والانتاج والمسافة الحدودية، (BANSAL et al, 2020:1). (تقيس ايضا نمو الانتاجية العديد من الدراسات حول تقديرات عائد النمو المؤيدة للثبات وللتراجع الفني، ان الانحدار التقني المقاس هو نتاج للطريقة التي تحدد الحدود، على سبيل المثال، عند استخدام تحليل مغلف البيانات لإنشاء حدود الانتاج. فان الشركات التي تعرض مزيجا من افضل الممارسات بين المخرجات والمدخلات تحدد الحدود في فترة معينة وتكون فعالة تقنيا اذا كانت تلك الشركات نفسها تنتج مخرجات اقل او تستخدم المزيد من المخلات في فترة لاحقة ولكنها لاتزال تحدد الحدود، فان التحول الداخلي للحدود يشار اليه على انه ارتداد تقني، عندما يمكن اعتباره منطقيا اكثر وانتاجية اقل في دراستهم لنمو انتاجية العمل عبر البلدان (Kang & William, 2005:5). وهنا نميز بين نوعين من مفاهيم الانتاجية المصرفية: الأولى الانتاجية الجزئية: هي مؤشر يظهر العلاقة بين الناتج وعنصر من عناصر الانتاج، وتعني مقدار ما ينتجه احد عوامل الانتاج كالعامل وراس المال، فهي نسبة بين المخرجات وعنصر واحد من العناصر الازمة للحصول على المخرجات. الانتاجية الجزئية = الناتج \ عامل من عوامل الانتاج (بتال واخرون، 2017:35). اما الثانية ذكرها (بابكر، 2007:3) الانتاجية الكلية: تعرف الانتاجية الكلية على انها القيمة التي تنتجها جملة من



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

عوامل الانتاجية اي تعني العلاقة بين المخرجات وجميع عناصر الانتاج التي يتم استخدامها من اجل الحصول على المخرجات.

وتتمثل الانتاجية الكلية بانها العلاقة التي تكون بين حجم الانتاج وكمية الموارد الانتاجية التي تم استخدامها للحصول على اي انها بي المخرجات out put الى المدخلات input ولهذا فإن معدل تغير الانتاجية الكلية هو محصلة التغير في انتاجية العناصر، الانتاجية الكلية لعوامل الانتاج يساوي المخرجات\ المدخلات.

ثالثاً: الانتاجية الادارية والانتاجية الحجمية

تعرف الانتاجية الادارية بانها عملية التوليف بين عناصر المدخلات والمخرجات من اجل انتاج كمية معينة من المخرجات (عباس, 2017: 1)، كما يعرفها (بتال, 2016: 9) بانها السعي للحصول على اكبر كمية ممكنة من المخرجات باستعمال موارد معينة.

اما الانتاجية الحجمية فتعرف على انها وفرات الحجم ويعني الاستغلال الامثل للموارد اذ يقيس مدى قدرة المصارف على تحقيق وفورات اقتصادية بسبب استغلال قدراته وامكانياته التوسعية (عباس, 2017: 85)

المبحث الثالث: الجانب التحليلي للدراسة

يسعى هذا المبحث الى عرض وتحليل الانتاجية وفق مؤشر مالمكويست للمصارف المبحوثة وللمدة (2010-2020) اذ تم التحليل باستخدام برنامج (DEAP Version) 2.1. (وانقسم هذا المبحث الى:-

اولاً: الانتاجية الادارية

تعرف الانتاجية الادارية بانها عملية التوليف بين عناصر المدخلات والمخرجات من اجل انتاج كمية معينة من المخرجات (عباس, 2017: 1)، كما يعرفها (بتال, 2016: 9) بانها السعي للحصول على اكبر كمية ممكنة من المخرجات باستعمال موارد معينة. ولتبسيط التحليل وفقاً لبرنامج مغلف البيانات تم الاعتماد على سنتين لاستخراج نمو الانتاجية لكل مرحلة من المراحل، وتبعاً لمغلف



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

البيانات فان رقم (1) يعني ثبات نمو الانتاجية الفنية و الزيادة عن الواحد تعني تحقيق نمو، و اقل من الواحد تعني انخفاض الانتاجية .

نلاحظ من جدول (1) ان المصرف الاسلامي العراقي قد حقق اعلى معدل نمو الانتاجية الادارية بلغ (3.810) في عامي(2007-2008) بمعدل نمو بلغ (2.81%) عن العام السابق وهذا يعود الى التحسن في مخرجات المصرف، ليعاود تسجيل ادنى مستوى عامي (2017-2018) بلغ(0.611) بمعدل نمو سالب بلغ (38.9%). اما مصرف المتحد للاستثمار فقد تميز بثبات نمو الانتاجية الادارية خلال مدة الدراسة الا انه سجل انخفاضاً طفيفاً عامي (2019-2020) بلغ (1.4%) . واستهل المصرف الاهلي العراقي انخفاضاً خلال بداية المدة مسجلاً نمو سالب في عامي (2006-2007) بلغ مقداره (24.3%) الا انه عاد للاستقرار بين عامي(2015-2018) لينخفض مرة اخرى في عامي (2019-2020) ليسجل نمو سالب بلغ 35.5% .

وكان مصرف سومر قد بدء بالاستقرار الا انه انخفض في عامي (2007-2008) مسجلاً نمو سالب بلغ (73.4%) وهو ادنى مستوى سجله المصرف ، واستقر مستوى النمو خلال السنوات التي تلت ، ليعاود الانخفاض في عامي(2012-2013) ليسجل نمو سالب بلغ(60.4%)، وعاد الى الاستقرار في السنوات التالية حتى وصل الى عامي(2019-2020) حيث سجل نمو سالب بلغ (35.5%). اما مصرف كردستان فقد بدء بالانخفاض في الانتاجية الادارية حيث سجل ادنى مستوى من الانتاجية الادارية السالبة في عامي(2009-2010)اذ سجل نمو سالب بلغ مقداره(82.8%) ، وفي السنة التي تلت سجل نمو انتاجية ادارية ايجابي بلغ (5.819)، حيث انخفض مرة اخرى في عامي (2012-2013) اذ سجل نمو سالب بلغ (59.4%) ليتحسن في السنوات التالية مسجلاً نمو ايجابي حتى نهاية المدة. وتميز مصرف الاتحاد العراقي بنوع من الثبات في السنة سنوات الاولى، لينخفض في عامي (2011-2012) مسجلاً نمو سلبي طفيف بلغ 5.8%، وعاد الى التحسن في السنتين التاليتين، اما في عامي(2014-2015)فسجل نمو سالب بلغ(79.1%) ليتحسن مرة اخرى حتى نهاية المدة. اما مصرف الاستثمار فبدء المدة بثبات نمو الانتاجية الادارية، لينخفض نمو الانتاجية في عامي(2007-2008) ليسجل نمو انتاجية ادارية سالبه بلغ(48.7%)وعاد الى الاستقرار في الثلاثة اعوام القادمة، لينخفض مرة اخرى في عامي(2011-2012) وعامي (2012-2013) ليسجل نمو انتاجية سالبه بلغ(4%) و(23.2%) على التوالي، بعد هذا الانخفاض عاد وتحسن مرة اخرى في العامين التاليين، وعاد الى الانخفاض التدريجي في



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

سنوات (2015-2016) و(2016-2017) و(2017-2018) مسجل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الادارية بلغ (74.3%)، بعد هذا الانخفاض تحسن نمو الانتاجية الادارية الى نهاية المدة. اما مصرف الاقتصاد فقد تميز بثباته في بداية المدة مسجل سبع سنوات من النمو انتاجية الثابت، ليعود الى الانخفاض في عامي (2012-2013) و(2013-2014) مسجل بذلك مستوى نمو سالب بلغ (19.2%) و(23%) على التوالي، ليتحسن نمو الانتاجية في السنتين التاليتين، وعاود مرة اخرى الى التحسن في عامي (2017-2018)، وختم مصرف الاقتصاد المدة بنمو انتاجية ادارية سالبه بلغ (27.5%). اما في ما يخص مصرف الائتمان العراقي فقد تميز بالثبات بمستوى نمو الانتاجية الادارية خلال العشرة سنوات الاولى، لينخفض في عامي (2015-2016) ليسجل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الادارية خلال المدة حيث بلغ (26.2%)، وعاد مرة اخرى الى التحسن في عامي (2017-2017)، وعاد الى الانخفاض في عامي (2018-2019) مسجل مستوى نمو سالب بلغ 55.6% و60.7% على التوالي. وتراوح مستوى نمو الانتاجية الادارية بالنسبة لمصرف الخليج التجاري حيث استهل الاربعة سنوات الأولى من المدة بمستوى نمو ثابت، لينخفض في عامي (2009-2010) مسجل نسبة متدنية من الانتاجية الادارية بلغ 75.5%، ليعود في عامي (2010-2011) ويسجل نسبة مرتفعة من الانتاجية الادارية، واستمر في هذا التراوح بين الانخفاض والثبات والارتفاع حتى وصل في عامي (2019-2020) الى ادنى مستوى من نمو الانتاجية السالبة ليسجل نسبة بلغت (94.9%) وهي ادنى نسبة سجلها المصرف خلال المدة المدروسة. اما في ما يخص مصرف الشرق الاوسط فسجل انخفاض في عامي (2005-2006) ليسجل مستوى نمو انتاجية ادارية سالبه بلغ (18.1%) ليعاود التحسن في الخمسة سنوات التالية مسجل نسبة ثابتة من نمو الانتاجية، وانخفض في عامي (2011-2012) مسجل مستوى نمو انتاجية ادارية سالبة بلغت نسبتها 23.5%، وتحسن في السنة التالية، ليعاود الانخفاض في نمو الانتاجية خلال عامي (2013-2014) مسجل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الادارية بلغت نسبتها (42.5%)، واستمر هذا التراوح في الارتفاع والانخفاض الى نهاية المدة المدروسة. وكان مصرف الشمال اكثر المصارف المدروسة تميزاً حيث سجل مستوى نمو انتاجية ادارية ثابتة على مدى الفترة المدروسة وهي من (2005-2020). وبدء مصرف الموصل للتنمية في عامي (2005-2006) سجل المصرف مستوى نمو الانتاجية ادارية سلبية بلغت نسبته 52.8%، ليتحسن في عامي (2006-2007) مسجل مستوى مرتفع من نمو الانتاجية الادارية، بعد هذا الارتفاع عاد



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

المصرف الى الثبات في مستوى نمو الانتاجية خلال الاربعة سنوات التالية، اما في عامي (2011-2012) و(2012-2013) سجل المصرف مستوى نمو سالب حيث سجل نسبة بلغت (19.4%) و(13.9%) على التوالي، ليتحسن في العامين القادمين مسجل مستوى نمو انتاجية مرتفع قليلاً، وعاود الانخفاض مرة اخرى خلال العامين القادمين مسجل مستوى نمو انتاجية ادارية سالبة بلغت نسبته (36%) و(0.3%)، وعاود الارتفاع في عامي (2017-2018) مسجل مستوى نمو انتاجية مرتفع، ليعود الى مستوى الثبات في عامي (2018-2019) وانخفض في عامي (2019-2020) مسجل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الادارية بلغت نسبتها (92.8%) وهي ادنى نسبة سجلها المصرف على مدى ستة عشر عام المبحوثة. وكان مصرف بابل هو الاخر غير مستقر بالنسبة لمستوى نمو الانتاجية الادارية حيث سجل في عامي (2005-2006) مستوى نمو انتاجية مرتفعة، ليعود وينخفض للعامين التاليين مسجل مستوى نمو انتاجية ادارية سالبة بلغت نسبتها (8.3%) و(44.1%) على التوالي، وتحسن في عامي (2008-2009) مسجل مستوى نمو انتاجية مرتفعة، وعاود الانخفاض في عامي (2009-2010) مسجل مستوى نمو انتاجية سالبة بلغت نسبته (27.8%)، ليعود الى الارتفاع في مستوى النمو للثلاثة سنوات التالية، اما في الخمسة اعوام التي تلت فسجل المصرف نسبة نمو انتاجية ادارية ثابتة، وفي عامي (2018-2019) فسجل المصرف ادنى مستوى من نمو الانتاجية السالب بلغت نسبته (78.6%) ، وتحسن في عامي (2019-2020) مسجل اعلى مستوى من نمو الانتاجية الادارية. اما المصرف الاخير من عينة الدراسة فكان مصرف بغداد الذي تميز بنوع من الثبات او الاستقرار في مستوى نمو الانتاجية الادارية ، حيث بدء الخمسة اعوام من المدة بالثبات في مستوى نمو الانتاجية الادارية، لينخفض انخفاض طفيف في عامي (2011-2012) مسجل مستوى نمو انتاجية ادارية سالبة بلغت نسبتها (2.1%)، ليعاود المصرف التحسن والثبات الى نهاية المدة المبحوثة.

جدول رقم (1) مؤشر تطور الانتاجية الادارية للبنوك العراقية للفترة من 2005-2020

اسم المصرف	2005-2006	2006-2007	2007-2008	2008-2009	2009-2010	2010-2011	2011-2012	2012-2013	2013-2014	2014-2015	2015-2016	2016-2017	2017-2018	2018-2019	2019-2020	المتوسط



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

الإسلامي العراقي	المتحد للاستثمار	الالهلي العراقي	مصرف سومر	مصرف كورستان	الاتحاد العراقي	مصرف الاستثمار	الاقتصاد للاستثمار	الائتمان العراقي
0.364	812.1	0.992	1.000	7.966	1.000	1.000	1.000	1.265
1.212	000.1	0.757	1.000	0.286	1.000	1.000	1.000	1.000
3.810	000.1	1.383	0.266	0.627	1.000	0.513	1.000	1.000
1.000	000.1	1.021	3.761	8.724	1.000	1.415	1.000	1.000
1.000	000.1	1.000	1.000	0.172	1.000	1.233	1.000	1.000
0.883	000.1	1.000	1.000	5.819	1.000	1.117	1.000	1.000
1.133	000.1	1.000	1.000	0.822	0.942	0.960	1.000	1.000
0.668	000.1	0.532	0.396	0.406	1.062	0.768	0.808	1.000
0.782	000.1	1.062	1.104	2.337	1.000	1.355	0.770	1.000
1.373	000.1	0.338	2.290	1.281	0.209	1.000	1.608	1.000
0.602	000.1	5.239	1.000	1.000	1.091	0.719	1.000	0.272
2.320	000.1	1.000	1.000	1.000	4.193	0.798	0.984	3.504
0.611	000.1	1.000	1.000	0.512	0.604	0.257	0.632	1.020
1.635	000.1	1.000	0.961	1.727	1.733	6.768	1.608	0.444
0.754	986.0	0.986	0.645	1.130	1.000	1.000	0.723	0.393
1.186	266.0	1.155	1.095	1.723	1.122	1.260	0.942	0.976



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

المنتج التجاري	الشرق الاوسط	مصرف الشمال	مصرف الموصل	مصرف بابل	مصرف بغداد	الوسط الهندي
1.000	0.819	1.846	0.472	1.029	1.000	1.107
1.000	1.221	1.000	2.120	0.917	1.000	0.969
1.000	1.000	1.000	1.000	0.559	1.000	0.912
1.000	1.000	1.000	1.000	1.219	1.000	1.311
0.245	1.000	1.000	1.000	0.722	1.000	0.803
2.085	1.000	1.000	1.000	1.308	1.000	1.201
1.954	0.765	1.000	0.806	1.107	0.979	1.006
0.866	1.307	1.000	0.861	1.534	1.021	0.826
0.833	0.575	1.000	1.050	1.000	1.000	1.008
0.896	1.440	1.000	1.372	1.000	1.000	0.986
1.549	0.767	1.000	0.640	1.000	1.000	0.956
1.000	1.576	1.000	0.997	1.000	1.000	1.283
0.639	1.000	1.000	1.566	1.000	1.000	0.794
0.620	0.816	1.000	1.000	0.214	1.000	1.062
0.051	1.226	1.000	0.072	1.810	1.000	0.640
0.916	0.980	0.933	0.966	0.959	0.933	

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (DEAP Version 2.1)

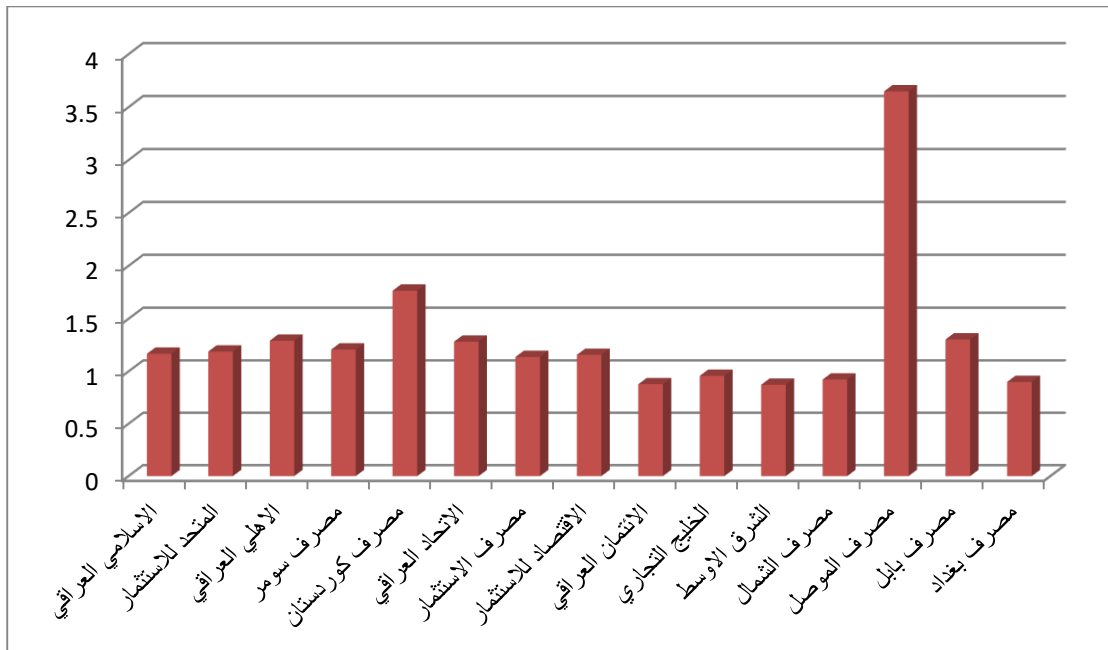
يوضح شكل رقم (1) متوسط الانتاجية الادارية للمصارف حيث نلاحظ ان معظم المدة المبحوثة كانت الانتاجية تميل إلى الانخفاض، اي ان أعلى متوسط سجلتها المصارف بين عامي (2008-2009) إذ بلغ مستوى نمو الانتاجية الادارية الايجابي هو (1.311)، وان ادنى متوسط سجلتها المصارف في عامي (2019-2020) اذ بلغ مستوى نمو الانتاجية الادارية السلبي هو (0.640)، وبنسبة (36%).



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية
مجلد (20) عدد (1) 2024



شكل رقم (1) متوسط الكفاءة الإدارية للمدة 2005-2020



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (DEAP Version 2.1)

ثانياً: الانتاجية الحجمية

تعرف الانتاجية الحجمية على انها وفورات الحجم ويعني الاستغلال الامثل للموارد اذ يقيس مدى قدرة المصارف على تحقيق وفورات اقتصادية بسبب استغلال قدراته وامكانياته التوسعية (عباس, 2017:85)



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

يوضح جدول رقم (6) تميز المصرف الاسلامي العراقي بتحقيق غلة حجم متزايدة في اغلب السنوات وتراوحت انتاجية المصرف الحجمية بين الارتفاع والانخفاض، ففي عامي (2008-2009) سجل المصرف ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية المتناقصة اذ وصلت الى نسبة (73.3%)، وفي عامي (2009-2010) سجل المصرف الاسلامي اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية المتزايدة بلغ مقدارها (2.836)

وكان مصرف المتحد للاستثمار اكثر استقرار من سابقه، اذ كان في اغلب السنوات يحقق نمو انتاجية حجمية ثابتة، ففي عامي (2006-2007) سجل المتحد للاستثمار ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية حيث سجل نسبة متناقصة بلغ مقدارها (63.9%)، لتحسن الانتاجية الحجمية في عامي (2008-2009) وتسجل اعلى معدل من نمو الانتاجية الحجمية اذ بلغ (3.249) وهو مستوى مرتفع من الانتاجية الحجمية بالنسبة للمصارف. وسجل المصرف الاهلي العراقي مستوى انتاجية حجمية غير مستقرة حيث تراوح بين الارتفاع والانخفاض والثبات، ففي عامي (2016-2017) سجل المصرف ادنى مستوى من الانتاجية الحجمية المتناقصة، اذ وصلت نسبتها الى (43.2%)، اما في عامي (2017-2018) فقد سجل المصرف اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية المتزايدة، اذ بلغ مستوى نمو الانتاجية (1.913)، واستمر الى نهاية المدة المدروسة على مستوى انتاجية حجمية ثابتة. اما مصرف سومر التجاري فكان افضل من سابقة بقليل حيث حقق في اغلب السنوات مستوى انتاجية حجمية مرتفعة، ففي عامي (2016-2017) سجل المصرف مستوى متدني من نمو الانتاجية الحجمية اذ وصلت نسبتها الى (58.4%)، ليعود بعد ذلك مستوى الانتاجية الحجمية الى التحسن ففي عامي (2019-2020) سجل المصرف اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية خلال المدة المدروسة اذ وصلت الى معدل نمو (2.831). وفي ما يخص مصرف كردستان فكان ذو انتاجية حجمية مرتفعة في اغلب السنوات، اذ سجل في عامي (2005-2006) اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية، اذ بلغت (1.631) وهو معدل نمو متزايد من الانتاجية الحجمية، ليعود بعد ذلك مستوى الانتاجية الحجمية للانخفاض، حيث سجل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية في عامي (2017-2018) اذ بلغت نسبة النمو السلبى في الانتاجية الحجمية الى (27.2%). ولم يختلف مستوى الانتاجية الحجمية لمصرف الاتحاد العراقي عن سابقه كثيراً، اذ سجل مستوى منخفض من نمو الانتاجية الحجمية، في عامي (2016-2017) وهو ادنى مستوى من الانخفاض من الانتاجية الحجمية سجله المصرف، وبلغت نسبة الانخفاض في مستوى نمو



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

الانتاجية (29.2%)، لتعود الانتاجية الحجمية الى الارتفاع في مستوى النمو في نهاية المدة المدروسة حيث سجل المصرف في عامي (2018-2019) اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية ليصل الى مستوى نمو بلغ (1.759). وكان مصرف الأستثمار العراقي قد بدء المدة المدروسة بمستوى نمو ثابت من الانتاجية الحجمية، ليستمر بعد ذلك في الارتفاع والانخفاض الى غاية عامي (2018-2019) اذ سجل المصرف ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية وبلغت نسبة هذا الانخفاض (83.6%) وهو مستوى نمو سلبي مرتفع جداً، ليعود بعد ذلك في عامي (2019-2020) ويسجل مستوى نمو مرتفع بلغ مقدره (5.492) وهو اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية سجلها المصرف خلال المدة المبحوثة. اما مصرف الاقتصاد للأستثمار فقد تقسم نشاطه خلال المدة المبحوثة الى ثلاثة اقسام، اذ بدء في الجزء الاول بمستوى نمو ثابت من الانتاجية الحجمية، والجزء الثاني تراوح بين مستوى نمو مرتفع ومستوى نمو منخفض، ووصل الى الجزء الاخير الذي شهد في بدايته تسجيل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية بنسبة بلغت (86.6%) وهي نسبة منخفضة جداً من نمو الانتاجية الحجمية، ليعود بعد هذا الانخفاض ويسجل في عامي (2016-2017) اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية اذ بلغ (5.530) وهو مستوى مرتفع من الانتاجية الحجمية، واستمر المصرف في هذا الارتفاع من نمو الانتاجية الحجمية حتى نهاية المدة المدروسة. وبدء مصرف الخليج التجاري بنوع من الثبات في مستوى نمو الانتاجية الحجمية، حيث وصل في عامي (2011-2012) الى اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية ليسجل معدل نمو مقداره (1.160)، ليتراجع في عامي (2012-2013) ويسجل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية، اذ وصلت الى نسبة بلغ مقدارها (24.1%). وكان مصرف الشرق الاوسط ذو انتاجية حجمية منخفضة خلال المدة المبحوثة، اذ بدء بنوع من الثبات في البداية بعد ذلك سجل في اغلب السنوات انتاجية حجمية منخفضة، ففي عامي (2012-2013) سجل المصرف ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية بلغت نسبتها (20.4%)، اما في عامي (2017-2018) فسجل المصرف مستوى انتاجية حجمية مرتفعة بلغت (1.308) وهو اعلى معدل من نمو الانتاجية الحجمية سجلها المصرف خلال المدة المبحوثة. وما يخص مصرف الشمال فكان افضل المصارف المبحوثة في مستوى نمو الانتاجية الحجمية، اذ انطلق في عامي (2005-2006) وسجل اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية بلغ مقدارها (1.028)، ليستقر بعد ذلك عند مستوى نمو ثابت من الانتاجية الحجمية الى نهاية المدة المبحوثة، ويعد مصرف الشمال في مقدمة المصارف المبحوثة من حيث الاستقرار في



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

مستوى الانتاجية الحجمية. وسجل مصرف الموصل للتنمية والاستثمار نوع في الارتفاع في الانتاجية الحجمية اذ سجل في اغلب السنوات مستوى نمو مرتفع، وتدهور مستوى نمو الانتاجية الحجمية في عامي (2015-2016) اذ سجل ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية ليصل الى نسبة بلغت (57.8%)، ليوصل هذا التخبط في الأداء، ففي عامي (2018-2019) سجل المصرف مستوى مرتفع من نمو الكفاء الحجمية اذ بلغ معدلها (3.813) وهو اعلى معدل من نمو الانتاجية سجله المصرف خلال المدة المبحوثة. اما مصرف بابل فسجل في اغلب السنوات المبحوثة مستوى نمو مرتفع من الانتاجية الحجمية، وسجل المصرف مستوى منخفض من الانتاجية الحجمية في عامي (2014-2015) ويعتبر ادنى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية سجله المصرف خلال المدة المبحوثة اذ سجل نسبة نمو سلبية من الانتاجية الحجمية بلغت (70.6%)، ليعود في عامي (2015-2016) ويسجل اعلى مستوى من نمو الكفاء الحجمية الايجابي وبلغ مقداره (2.531). والمصرف الاخير من العينة وهو مصرف بغداد الذي يعتبر ثاني افضل مصرف بعد مصرف الشمال من حيث مستوى نمو الانتاجية الحجمية، اذ سجل مصرف بغداد مستوى منخفض من الانتاجية لعامي (2011-2012) وهو ادنى مستوى نمو سلبي والوحيد خلال المدة المبحوثة اذ سجل نسبة ضعيفة من الانتاجية بلغت (22.2%)، اما في عامي (2012-2013) فسجل المصرف اعلى مستوى من نمو الانتاجية الحجمية التي وصل مقدارها الى (1.285)، واستمر مستوى النمو في الاستقرار حتى نهاية المدة المبحوثة.

جدول رقم (2) نمو الانتاجية الحجمية للمصارف العراقية للفترة من 2005-2020

السنة	الاسلامي	المتوسط	الاهلي
2005-2006	1.036	0.962	0.943
2006-	0.879	0.361	1.050
2007-	1.182	1.367	0.918
2008-	0.267	3.249	0.839
2009-	2.836	1.000	1.149
2010-	1.308	1.000	1.129
2011-	1.010	1.000	0.971
2012-	0.860	1.000	0.962
2013-	1.159	1.000	1.063
2014-	0.582	1.000	0.815
2015-	1.148	1.000	1.149
2016-	0.853	1.000	0.568
2017-	1.430	1.000	1.913
2018-	1.229	1.000	1.000
2019-	1.000	0.833	1.000
المتوسط	1.050	1.054	0.968



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية

مجلة (20) عدد (1) 2024



مصرف سومر	مصرف كركوك	الاتحاد العراقي	مصرف الانبار	الاقتصاد للاستشارات	الائتمان الموالي	الخليج التجاري	الشرق الأوسط	مصرف الشمال	مصرف الموصل	مصرف بابل
1.000	1.631	1.683	1.000	1.000	1.378	1.000	0.999	1.028	0.896	1.292
1.000	1.368	1.000	0.920	1.000	1.000	1.000	1.001	1.000	1.116	0.850
0.825	1.013	0.793	1.081	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.120
1.212	1.016	1.195	0.720	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	0.745
1.000	0.755	1.055	1.231	1.000	1.000	0.819	0.976	1.000	1.000	1.228
1.000	1.325	1.000	1.135	0.990	1.000	1.052	1.025	1.000	1.000	1.104
0.453	0.792	0.848	0.766	1.010	1.000	1.160	0.969	1.000	0.999	0.554
2.151	0.813	1.179	1.109	0.752	1.000	0.759	0.796	1.000	0.921	1.879
0.987	0.971	1.000	1.178	1.090	1.000	1.125	1.212	1.000	1.043	1.000
0.461	1.600	0.771	0.685	0.673	1.000	0.976	0.912	1.000	1.042	0.294
0.739	1.000	0.764	0.971	0.134	0.798	1.121	0.899	1.000	0.422	2.531
1.334	1.000	0.708	0.536	5.530	0.458	1.070	0.998	1.000	1.032	0.865
1.399	0.728	1.365	2.805	1.538	2.593	0.915	1.308	1.000	0.603	0.517
0.416	0.864	1.759	0.164	1.279	1.053	1.021	0.914	1.000	3.813	2.097
2.831	1.588	1.000	5.492	1.234	1.002	0.888	1.087	1.000	0.990	1.402
1.054	0.989	0.962	1.253	1.215	0.994	0.927	0.940	0.933	1.065	1.079



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية



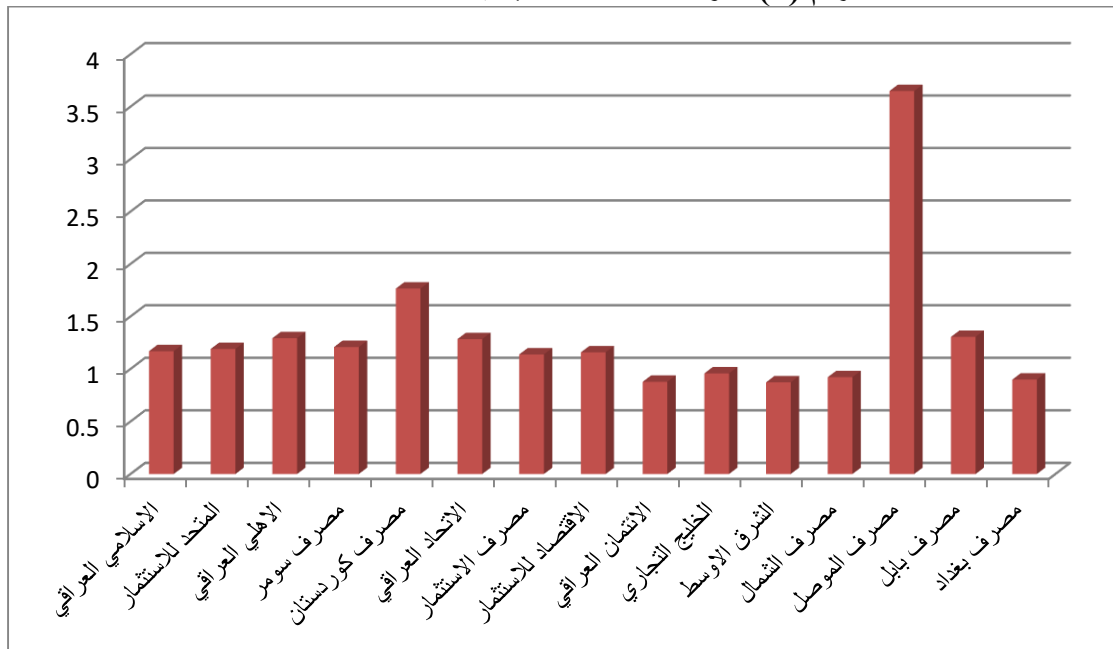
مجلد (20) عدد (1) 2024

مصرف بغداد	الوسط
1.232	1.116
1.238	0.954
1.000	1.012
1.000	0.964
1.000	1.079
1.000	1.066
0.778	0.864
1.285	1.044
1.000	1.053
1.000	0.798
1.000	0.847
1.000	0.966
1.000	1.203
1.000	1.017
1.000	1.265
0.953	

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (DEAP Version 2,1).

ونلاحظ من خلال الشكل رقم (2) ان متوسط الكفاءة الحجمية للمصارف المبحوثة انها اتجهت الى التحسن في مستوى متوسط نمو الانتاجية الحجمية، ففي سنة (2014-2015) سجل متوسط انتاجية حجمية سلبية بلغ مقدارها (0.798) وبنسبة وصلت الى (20.2%) وهي ادنى نسبة سجلتها المصارف خلال المدة المبحوثة، اما في عامي (2019-2020) فسجلت المصارف اعلى متوسط نمو من الانتاجية الحجمية بلغ مقداره (1.265).

شكل رقم (2) متوسط الكفاءة الحجمية للمدة 2005-2020



المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (DEAP Version 2.1)



المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1. توصلت الدراسة الى ان الانتاجية الادارية والحجمية للمصارف العراقية الخاصة تباينت فيما بينها اذ سجلت المصارف انتاجية ايجابية فيما سجلت المصارف الاخرى مستوى انتاجية سلبية، ويعود السبب في ذلك الى ان المصارف التي حققت انتاجية سلبية لم تستثمر الموارد المتاحة لها في تطوير امكانياتها المالية.
2. واطهرت النتائج ايضاً تطور في مستوى انتاجية الادارية اذ سجلت اغلب المصارف مستوى انتاجية ايجابية، وهذا يعني ان اغلب المصارف حسنت من مستوى الانتاجية عن طريق استغلال الموارد والامكانيات المتاحة لديها.
3. وتوصلت الدراسة الى ان الانتاجية الحجمية في المصارف عينة الدراسة سجلت مستوى منخفض من الانتاجية ويعود السبب الى ان المصارف لم تستثمر امكانياتها المالية في زيادة فروعها.

ثانياً: التوصيات

1. اوصت الدراسة بالاستفادة من نتائج تحليل الانتاجية الادارية والحجمية للمصارف العراقية الخاصة في عملية اتخاذ القرار وتقييم اداء هذه المصارف ومعالجة المشاكل الكبيرة والمتكررة التي يواجهها القطاع المصرفي العراقي.
2. توصي الدراسة المصارف العراقية الخاصة عينة الدراسة على تحسين انتاجيتها المصرفية مما يجعلها تحقق ميزة تنافسية جديدة وانعاش الاقتصاد الوطني وادخاله تدريجياً الى الاسواق المالية العالمية.
3. توصي الدراسة البنك المركزي العراقي على الزام المصارف العراقية الخاصة بنشر البيانات والمؤشرات الحقيقية لتقييم عملها والوصول الى حلول حقيقية للمشاكل الحاصلة في القطاع المصرفي وللاستفادة منها في الدراسات العلمية.

المصادر



مجلة الغري للعلوم الاقتصادية
والادارية



مجلد (20) عدد (1) 2024

1. لعراف, فائزة, بوقرة, رابح, (2021), انتاجية البنك ما بين الكفاءة و الفعالية, مجلة الدراسات الاقتصادية, المجلد 19, العدد 1.
2. هنية, ماجد حسن, (2005), العوامل المؤثرة على انتاجية العاملين في القطاع الصناعي- دراسة تطبيقية على القطاع الصناعات الخشبية في قطاع غزة, رسالة ماجستير, كلية التجارة, الجامعة الاسلامية- غزة.
3. زهرة, زياني, (2020), استخدام مؤشر مالمكويست في قياس تغير الانتاجية الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات خلال الفترة 2010-2017, مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, المجلد 20, العدد 1.
4. بنال, احمد حسين, جمعة, عبدالرحمن عبيد, حمودي, قيصر عبدالكريم, (2017), استخدام مؤشر مالمكوست لقياس نمو الإنتاجية الكلية في المصارف.
5. بابكر, مصطفى, (2007), الانتاجية وقياسها, سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية, العدد 61.
6. عباس, علي عبد العزيز, (2017), قياس وتحليل الانتاجية المصرفية وفق مؤشر مالمكويست - دراسة تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة, مجلة الدراسات النقدية و المالية, المجلد 1, العدد 2.

الانكليزية

1. Sharma, D., Sharma, A. K., & Barua, M. K. (2013). Efficiency and productivity of banking sector: A critical analysis of literature and design of conceptual model. Qualitative Research in Financial Markets.
2. Bansal, P., Kumar, S., Mehra, A., & Gulati, R. (2022). Developing two dynamic Malmquist-Luenberger productivity indices: An illustrated application for assessing productivity performance of Indian banks. Omega, 107, 102538.
3. Park, K. H., & Weber, W. L. (2006). A note on efficiency and productivity growth in the Korean banking industry, 1992–2002. Journal of Banking & Finance, 30(8), 2386-2371.